

الرد السديد

على الرافضي العنيد المرتضى المحطوري بن زيد

للشيخ يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا حفظكم الله: نشر مقال^٩ للمرتضى بن زيد المحطوري عن حضور النساء في ساحة الحرية والتغيير، ومبينهن في الخيام هنالك، وعن الرأي الفقهي في ذلك؟

إن وجود المرأة بجانب الرجل في ساحة الحرية والتغيير، تعبير صادق عن العمل بقوله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيِّرُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبه:71] ، وإن مبيتهن يشبه المبيت في مني ومذلةه!!!، ولا حرج فيه، وأما الفتوى الصادرة عنمن لا علم له ولا فقه له من الجاهلين بأحكام الله فلا عبرة بها ولا وزن لها، وكان الأجدر بهؤلاء أن يتركوا الفتوى بمثل هذه الأمور لذهلانا ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:43].

ثم إن الرجال والنساء قد احتشدوا بشكل لم يسبق له نظير في تاريخ اليمن بجهدهم الحماس والجهاد، ولم نسمع إلى اللآن بأي معاكسة ولا تحرش من أحد الشباب!!! بل على العكس من ذلك، ولقد شاهدت في ساحة التغيير بأم عيني كيف تحولت نظرية الشباب إلى الفتىيات من النظرة الحيوانية السامة إلى نظرة يملؤها الحياة والاحترام، وصار الرجل ينظر إلى المرأة بإعجاب وإعزاز بعد أن كان ينظر إليها بانتقاد وازدراء، وكيف أصبح يؤمن بأن المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، ويؤمن بأن المرأة شريكة حقيقة للرجل في تحمل المسؤولية الوطنية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال شيخنا حفظه الله تعالى

الجواب:

الرجل يرد على نفسه بنفسه من قوله وأما الفتوى الصادرة عنمن لا علم له ولا فقه له من الجاهلين بأحكام الله فلا عبرة بها ولا وزن لها وكان الأجدر بهؤلاء أن يتركوا الفتوى بمثل هذه الأمور لذهلانا ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:43] ، فهو استدل بها هو رد عليه، والآية فيها ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيِّرُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبه:71] ، ولا شك أن المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، حيث وصفهم الله بهذه الأوصاف ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، وما فعلوه في ساحة التغيير، هو من الأمر بالمنكر وارتكاب المنكر، وليس

من المعروف: فإنه من الاختلاط المحرم، يقول الله عز وجل ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَنَّا﴾ فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حَجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُولُوكُمْ وَقُلُوبُهُنَّ﴾ [الاذابات: 53] ، ويقول الله عز وجل ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضِبُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فِرْوَاجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضِبْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فِرْوَاجَهُنَّ وَلَا يَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَاهَرَ مِنْهَا وَلِيُضْرِبُنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جِبْوِهِنَّ وَلَا يَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبِعْوَلَتِهِنَّ أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بِعْوَلَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بِعْوَلَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَلَكَتْ أَيْمَانِهِنَّ أَوْ التَّابِعَيْنَ غَيْرَ أُولَئِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطَّفَلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبُنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِينَتَهُنَّ وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِيَّاهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: 31]، وفي الصحيحين من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْرَيْتَ الدَّمَوَ قَالَ الدَّمُو الْمَوْتُ))، ففعلهم هذا من المنكر شرعاً.

ومن العجائب أنهم يستدلون بأدلة ليست في موضعها، ويستدلون بأدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على إقامة المنكر وعلى غير المعروف، وهذا من تقليل الحقائق ومن الجناية على دين الله أن يستدل بهم مثل هذه الذمة على الاختلاط، والاختلاط منكر شرعاً.

ثم إن قوله مبيتهن يشبه المبيت في هنى ومزدلفة:

هذا القياس فاسد لأنه قياس مع الفارق ومصادم للذلة، ففي تلك المنشاعر المرأة تبيت مع ولديها، وفي مخيماها بغير اختلاط بالرجال كما هو معلوم عند ذوي الفهم في الدين والعفة والصيانة، وهي في عبادة لله عز وجل من أجل العبادات أمر الله بها فقال سبحانه وتعالى ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَّةُ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران: 97]، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ((مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفَثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيْوَمْ وَلَدَتْهُ أَمْهُ))، وهو لعل النساء يخرجن في معصية ويخرجن في تشبه بالكافرات وصياغ ورفع أصوات وأنواع من المخالفات الشرعية .

وقوله : ولم نسمع إلى الذين بأي معاكسة ولا تحرش من أحد الشباب بل على العكس من ذلك، ولقد شاهدت في ساحة التغيير بأم عيني كيف تحولت نظرة الشباب إلى

الفتيات من النظرة الحيوانية السامحة إلى نظره يملؤها الحياة والاحترام:

هذا ليس بصحيح، فلقد أظهروا معاكسات وأظهرنوا فساداً وجاءت شكاوى إلى بعض الجهات المختصة من مساوي هذه الفتنة والاختلاط، وقد شهدت أعداد الناس أنهم رأوا نساء خرجن للمظاهرة فتبعهم أعداد الشباب الفساق للمجادلة والنظر والمعاكسة في الشوارع، ومن المعلوم من اختلاط الرجال بالنساء الأجنبية أن الرجل والمرأة إذا حصل بينهما اختلاط في هذا الحال أو في غيره أنه يحصل فساد.

وما نهى الله عز وجل عن اختلاط الرجال بالنساء إلا لهذا المعنى لتجنب العباد من مخارات الفساد.

و النبی صلی اللہ علیہ وسلم ((إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ)), متفق عليه من حدیث عقبة بن عامر رضی اللہ عنہ، و يقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم ((إِنَّ الدُّنْيَا حَلْوةٌ خَضْرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَحْلِفُ بِكُمْ فِيمَا فِيهَا فَيُنَظِّرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فَتْنَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ))، أخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ.

أين أنت من حدیث أسامة بن زید رضی اللہ عنہ الذي في الصحيح أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ((مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَرِّ الرَّجُلُ الْحَازِمُ مِنْ إِحْدَاهُنَّ))، فما بالك بلب الرجل السفیه.

بالله عليك هل يحصل نظر من بعضهم إلى بعض أو لا يحصل !!!

والله عز وجل يقول ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضِبُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور:30]

وفي الصحيحين من حدیث أبي سعيد الخدري رضی اللہ عنہ أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ((إِيَّاكُمْ وَالجلوسَ عَلَى الطرقاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بِدِينِنَا هِيَ وَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ فَإِذَا أَبِيتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَاعْطُوْا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ غَضِيبُ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذْيَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ)).

هل يحصل خضوع في القول أم لا؟

لاشك أنه يحصل خضوع في القول، والله عز وجل يقول ﴿فَلَا تَخْضُعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقَلَنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب:32].

هل يحصل اجتماع واحتلال وكشف الوجه؟

لاشك أنه يحصل اجتماع ويحصل سماع أصوات وتحصل فتنة، وفي الصديقين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((الحال بين والحرام بين وبينهما وشبهات لا يعلمهها كثير من الناس فمن أتقى المشبهات استبراً لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا إن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضبغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدة فسد الجسد كله ألا وهي القلب ()), وقد أنسف سعيد ابن المسيب رحمة حين قال لو أتمنت على كذا وكذا من الماء وجدتني أمينا، ولو أتمنت على امرأة سوداء ما وجدت نفسي أمينا، بل حتى الحيوانات إذا اختركت إناثها بذكورها تجد أن هذا الجنس الحيواني يميل إلى الآخر، مع أن الإنسان عنده من القدرة ومن الحيوانية الجنسية ما ليس عند الحيوان، فهذا كله من المغالطات ومن الغش للناس، ومن الاستدلال في غير موضوعه ومن الجهل.

وكفى بالروايات جهلاً بدين الله عز وجل وكذباً على المسلمين، فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ما تحت أديم السماء اكذب من الرافضة .

والله عز وجل يقول في كتابه الكريم ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرُجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب:33] ، ولما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قال لنسائه: ((هذه ثم ظهور الحصر)) أي: الزمن ظهور حصر بيوتكن، وأخره أبو داود في سننه واحد في المسند من حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدهنا عليه؟ قال ((أن تطعوها إذا طعنت وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبع ولا تهجر إلا في البيت ()), فتحققها أن تكون مرعية مصونة، ويقال لهن ذوات الخدور وربات الدجابة، وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه في الصديقين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها، والآن

أخرجوا العذراء تصحيف في الشوارع، هذا والله من الظلم لها، ولعنه الشريعة الزكية المطهرة الداعية إلى البعد عن الفواحش.

ودعاؤى أنه اختلاط نزيه:

هذا كلّه من الكذب المخالف للأدلة سواء في ساحة الجامعة أو في الدراسة في الجامعات أو الدراسة في سائر المدارس أو غيرها.

وفي هذه الأقوال اعتراض على الشرع عرفة هذا القائل أو جهله، فإن الله عز وجل ما أمر بتمييز الجنسين الأجانب عن الأجنبيات، إلا لها علمه من خrr وفساد، قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملاك: 14].

ويحصل من ذلك الاختلاط ملائمة:

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ((لأن يطعن في رأس أحدكم بمحيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له)) أخرجه الطبراني من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه وهو حديث صحيح.

ويحصل من وراء ذلك التشبه بالكافرين:

فإن الاختلاط من أول ما فتنوا به، قال عليه الصلاة والسلام: (... فإن أول فتنةبني إسرائيل كانت في النساء)).

ويحصل من وراء ذلك استشراف الشيطان للمرأة:

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ((المرأة عوراء فإذا خرجت استشرفها الشيطان)) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو حديث حسن.

ويحصل من وراء ذلك تطبيق رغبات الذين يسعون للفساد المرأة:

ويكون من أعنان على ذلك من المعينين على الفساد والشر والسوء والفتنة، وقد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ((مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فَتْنَةً أَخْرَى مِنَ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ)) ، ثبتَ عن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَكُونُ الْفَتْنَةُ بِالْمُخَالَطَةِ وَبِالْمُحَادَثَةِ وَبِالْمُصَافَحةِ وَبِالْمُلْلَاقَةِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ.

وقد سارَ الزَّمْنُ الْأَوَّلُ زَمْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِ نَزْوَلِ آيَةِ الدِّجَابِ ﴿ وَإِذَا سَالَتْهُنَّ هَنَاءً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَلوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب: 53] ، وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَإِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي صِيَانَةِ النِّسَاءِ فِي صِيَانَةِ وَتَجْنِبِ الْفَتْنَةِ، الرِّجَالُ فِي صِيَانَةِ وَتَجْنِبِ الْفَتْنَةِ.

وَمَا مِثْلُ هَذِهِ الْمُعَاصِي يَحْصُلُ بِهَا النَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ إِنَّمَا هِيَ سُبْلُ الضررِ وَالْهُزِيمَةِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءٌ بِمِثْلِهَا وَتَرَهُقُهُمْ ذَلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَانُهَا أَغْشَيَتْ وَجْهَهُمْ قَطَعاً مِنَ اللَّيلِ مَظْلَمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [يونس: 27]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَحْادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى ﴾ [المجادلة: 20].

وَإِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يُخْطِبَ يُخْطِبُ وَيُنْظَرَ إِلَى الْوَجْهِ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ مِنْهَا إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نَكَادِهَا فَلَا يَفْعَلُ)) رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاؤُودَ وَغَيْرُهُمَا مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

أَمَّا هَذَا فَهُوَ يَرَاهَا أَمَامَهُ فِي السَّاحَةِ، مِنْ أَبْاحَ لِهِ النَّظَرِ إِلَيْهَا !!!، وَهُوَ لَمْ يُشَرِّعْ لِهِ النَّظَرُ إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخْطِبَهَا.

وَلَوْ كَانَ يَرَاهَا فِي السَّاحَةِ، لَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَنْ يَنْظُرَ مِنْهَا إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نَكَادِهَا فَلَا يَفْعَلُ))، فَهُوَ يُنْظَرُ بِلَا شُكٍ بِغَيْرِ تَكْلِيفِ نَبْوِيِّ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ سِيرَاهَا، فَيَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْأَذْرَفِ لَا مَعْنَى لَهُ.

ثُمَّ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذِهِ السَّاحَةِ الَّتِي يَسْمُونَهَا سَاحَةُ التَّغْيِيرِ، هُمْ لَفِيفُ وَفِيهِمْ مِنْ أَصْحَابِ الشَّوَّارِقِ الْفَسَاقِ، فَكَيْفَ يَحْسُنُ بِهِمُ الظَّنْ !!! وَمِنْ عُلُمِ فَسَقِهِ يَصِيرُ عِنْدَ أَسْوَأِ الظَّنِّ لَا عِنْدَ أَحْسَنِهِ كَمَا هُوَ مَقْرُرٌ فِي الْأَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ لِابْنِ مَفْلَحٍ (1/88-91)، فَكَيْفَ

يقال عن حالم: نظرةٌ يملؤها الحياة والاحترام ولم نسمع إلى اللآن بأي معاكسه!!!

وهؤلاء كثيرون منهم يترصدون بعض البناء في الجامعات يتبعونها من شارع إلى شارع، أما في هذه الساحة فقد حصل بغيته واجتمعوا له من غير موعد.

فيا قاتل الله الجهل وأهل الأهواء، قال تعالى: ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَإِنَّ تَصْرِفُونَ ﴾ [يونس: 32].

هذه الفتوى باطلة، والذي يفتني بها ضال ويضل غيره، سواءً هذا المحظوري أو غيره، والله عز وجل يقول: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: 43]

ولا ذكرى معه في هذا الموضوع، لا دليل معه من كتاب ولا سنة، وإنما أتي بأية استدل بها على نفسه يومه بما على من لا يعرف الاستدلال.

زيد المحظوري من الضلال وليس من أهل الذكر، حتى ينزل نفسه هذه المرتبة فهو دون ذلك.

قال ابن حزم رحمه الله صدق الله وكذب وحرعوا قوله، إن الله أمر بسؤال أهل الذكر عن الذكر ولم يأمرهم بسؤال أهل الذكر عن أرائهم، فain الذكر في هذا إنما هو مجرد رأي وأتي بأية في غير موضوعها من الاستدلال شأن أهل الباطل من التلاعب بالأدلة وتحريفها والاستدلال بها في غير مدلولها.

المحظوري ايراني الفكر وليس من أهل الذكر، فهو رافضي متخرج من ايران.

المحظوري يدرس في صناعة ويقول خانت أمنا، أي عائشة رضي الله عنها يرميها بما براها الله منه، وقد أجمع المسلمون كما نقله شيخ الإسلام وابن كثير والقاضي عياض وغيرهم أن من طعن في أم المؤمنين بما براها الله منه فهو كافر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسؤول على شاتم الرسول (ص 500): ((فاما من سب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال القاضي

أبو يعلى : من قذف عائشة بما برأها الله منه كفر بلا خلاف و قد حكم الإجماع على هذا غير واحد و صرخ غير واحد من الأئمة بهذا الحكم فروي عن مالك : من سب أبا بكر جلد و من سب عائشة قتل، قيل له : لم ؟ قال : من رماها فقد خالف القرآن لأن الله تعالى قال : ﴿يَعْظِمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ هُوَ مُؤْمِنِينَ﴾ [النور:17] ، إلى أن قال و على هذا مضت سيرة أهل الفقه و العلم من أهل البيت و غيرهم) اهـ المراد، وقال الإمام ابن كثير في كتابه الفصول في سيرة الرسول (ص341) : ومن قذف عائشة أو المؤمنين قتل إجماعاً حكاه السهيلي وغيره لنص القرآن على براءتها) اهـ المراد، وقال القاضي عياض في كتابه الشفاء (ص419) : ((وسب أهل بيته وأزواجه وأصحابه صلى الله عليه وسلم وتقصصهم حرام ملعون فاعله)) وساق الأدلة على ذلك.

وأما الإخوان المسلمين فالذي نعرف من زمن ماضٍ أن بعض الإخوان المسلمين كانوا يسعون لعدم اختلاط النساء بالرجال وكانت ينكرون هذا الاختلاط، حتى إن بعضهم تكلم وقال: تكون المرأة قاضية ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَّةَ﴾ [الحاقة:27]، لأن من الضروري لكونها قاضية أن تختلط بالرجال.

والآن يبيحون الاختلاط وإذا تكلم أحد عن الاختلاط وقال إنه حرام، اعتبروا ذلك منه جنائية على حق المرأة !!!

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الذَّبَّاصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج:46] ، ﴿رَبَّنَا لَا تَرُغْ قُلُوبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران:8].

انظروا كيف الباطل يتحارى ب أصحابه، زين لهم الشيطان أعمالهم حتى رواه المنكر معروفاً، ولو فتشت في بعض خطب الإخوان المسلمين لرأيت منها الإنكار على هذا الاختلاط المしづين، ولكن يقولون ما لا يفعلون، والله عز وجل يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبَرَ مَقْتَنَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:3] ، فـما الذي ينجي العبد من مقت الله المتوعد به في هذه الآية، إذا قال ما لـلا يفعل.

وأنا أتعجب من الذين يعتبرون من مراجعهم ومن كان يحسن بهم الظن، أين عقولهم الذين درسوا في مثل الجامعة الإسلامية درسوا وحفظوا كل هذا أضعافه بجانب

لما تكلم الرئيس وفقه الله بذلك الكلمة إن الاختلاط حرام، ما أعنوه على الخير وقالوا هذه الكلمة حق نحب أن نتعاون على تطبيقها، بل نددوا وجعلوا نسائهم يخرجن في الشارع ويتنكرن لهذه الكلمة، ويريدون أن يرضوا أمريكا أن هذه الكلمة تعتبر تطرفاً، وأننا لو تولينا لطبقنا ديمقراطيتك ورغباتك أكثر منه، فقام هو وفعل مثلكم واستقبل النساء وأثنى على ما يسمى بالناشطات، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

سجلت هذه الماده وفرغت في يوم الخميس 18/رماد أول/ 1432هـ

ويمكنكم تحميل صورة فتوى المحظوري على هذا الرابط:

www.sh-yahia.net/new_files/008.jpg